|  |  |
| --- | --- |
| جامعة سطيف2/ كلية الأداب واللغات | قسم اللغة والأدب العربي السنة الثالثة دراسات أدبية |
| السداسي السادس السنة الجامعية 2022/ 2023 | مقياس النص الشعري المغاربي |

**المحاضرة السادسة: خصائص الشعر المغاربي وقضاياه**

اتسم الشعر المغاربي بعدة خصائص ارتبطت بالمراحل التي مر بها تطوره، لا سيما من حيث المضمون الذي عكس تحولات العصر الذي لحق بلدان المغرب العربي.  ففي الجزائر كانت حقبة السبعينيات ثورة على نص الثورة، مما جعلها ترتمي في أحضان الإيديولوجيا ورفع شعار التشييد والبناء، في حين كانت حقبة الثمانينيات ثورة على السبعينيات، بالخروج من دائرة التوجهات الفكرية إلى الانغلاق على الذات والبحث في مكنوناتها، والتطلع إلى حياة الحلم والوجدان، فتليها حقبة التسعينيات التي كرست مبدأ الثورة كذلك، عن طريق رفض المنجز السابق وتبني الحداثة المختلفة، المتسمة بطبيعة المرحلة التي ولد بها النص الشعري التسعيني، فكان نصا للموت، للدم، لليتم، للمحنة.

أما في تونس فقد كان للتطور الزمني فيها صورة للواقع الشعري الذي انقسم إلى قسمين شعر تابع للحركة التقليدية المحافظة، وشعر اتخذ من التجديد مسارا اتبعه ورسم معالمه

في حين أن الشعر المغربي كان شعرا مازج بين التأثر بالثقافة العربية والثقافة الغربية، فظهر ضمن حقبات زمنية كان فيها الاتجاهان المحافظ والتجديدي صورتين عاكستين للإنتاج الشعري

**قضايا الشعر المغاربي:**

اهتم الشعر المغاربي بالقضايا التي عايشها ولعل أبرزها:

**القضايا الوطنية الثورية**: إذ كانت الثورة من أهم الموضوعات التي عبر عنها الشاعر المغاربي، نتيجة الاستعمار الذي سلط علي الشعب، فعبر عن أمله بالاستقلال وجعل من الكلمة سلاحا وجهه إلى المستعمر، كما كانت الهوية من أهم ما كون النص الشعري الباحث عن الحرية. كما كان للبعد الإيديولوجي أثره في بنية النص الشعري المغاربي

**الموضوعات الوجدانية:** كانت الموضوعات الوجدانية تعبيرا عن محاكاة النفس بلغة شعرية تعبر عن روح العصر بطابع رومانسي رمزي، رسمت معالم الإنسان بأحلامه وتطلعاته

**القضايا الإنسانية:** حيث انعكست القضايا الإنسانية في بعدها الصوفي والإسلامي، لتتملك الروحانية بنية النص الشعري. فنظم الشاعر المغاربي نصوصا تمتح من عوالم المتصوفة بحثا عن كسر المألوف وتطعيم اللغة العادية بلغة تتجاوز ما عُرِفَ، فكانت لغة الصوفية خيارا متاحا يرمي الشاعر المغاربي من ورائه إلى البحث عن فعالية التجاوز،

**القضايا الجمالية:** وهي تلك النصوص الشعرية التي اتخذت من الأسطورة والرمز والصورة الشعرية مجالا للتعبير الفني، فتعددت الأساليب التعبيرية وانفتح النص على تقنيات حداثية، تتداخل فيها الأجناس الأدبية.